

التنظيم القضائي الجزائري خلال الفترة العثمانية

بن حبيبة إيمان، طالبة دكتوراه، تخصص قانون جنائي معمق، عضو بمخبر القانون الاجتماعي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة وهران 2



جامعة وهران 2
جامعة وهران 2
Université de Ouargla
Université de Ouargla



LABDROS



جامعة وهران 2
جامعة وهران 2
Université de Ouargla
Université de Ouargla

التنظيم القضائي الجزائري خلال الفترة العثمانية

بن حبيبة إيمان، طالبة دكتوراه، تخصص قانون جنائي معمق، عضو بمخبر القانون الاجتماعي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد الملتقى الدولي
"تطور توجه الاجتهاد القضائي: القانون الاجتماعي والمؤسسة"
24-25 من شهر ابريل 2016

تقديم:
 يأتي النظام القضائي في عهدهم بسيطاً ويتضمن إجراءات غير معقدة. لكن اعتمدت الدولة العثمانية بالإلزامية الجزائرية تنظيم قضائي خاص كالآتي:
 ازدواجية القضاء بين قضاء حنفي وقضاء مالكي
 اعتماد القاضي في فصله للتراعات وتنفذ الأحكام على: الكتاب، يسجلون القضايا والأحكام التي أصدرها القاضي .
 الشواش: دورهم إحضار الخصوم والشهود في حالة غيابهم للجلسة وأخذ المتهمين إلى مكان تنفيذ الأحكام إذا صدرت عقوبة في حقهم العدول: لا يقفون عن التدين وهم يشهدون بحضور الجلسات بصفة رسمية في مجال المنازعات ومجال العقود 1 .



القاضي:

- حرفي في التدين
- مختص في جميع النزاعات (زواج، طلاق، إرث، إقصاء، لبيع أو كسوة.....).

يشترط في القاضي:

- أن يكون في سنك النضال ومن أحد المذاهب الفقهية الإسلامية (مالكي/إمامي / حنفي) التي كانت موجودة بالجزائر .
- أن تقياً وزهيداً.
- سليم العقل.
- فاضلاً.

التعيين:

- يكون من قبل الباي.

الوظيفة:

- وظيفة قضائية .
- وظيفة إدارية .
- وظيفة دينية. 3

التنظيم القضائي:

1- محكمة القاضي وأعرانه يختص بالفصل في المسائل الدينية.
 القاضي أو وزيره يختص بالفصل في القضايا الجنائية.
 2- مجلس الفتوى يختص بالنظر في الطعون التي ترفع إليه
 يكون من المفتي الذي يرفع إليه استئناف أحكام القاضي
 عشرة عاصمة الديار الثلاثة أو في دار الششطان.
 تشكلت فيهم المذاهب الأربعة ومجموعة من القضاء ومجموعة من العدول.
 وظيفتان:
 لا يطبق بالحكم
 ينظر في مدا مطابقة الأحكام القضائية للقواعد الشرعية الإسلامية ون هنا يصدر عنه قرار إما بتأييد الحكم أو إعادة الحكم للقاضي ليعيد النظر في حكمه
 الشواش في التدين:
 يكون الخصم في حكم مجلس الفتوى أمام الباي أو الذي يقوم هذا الأخير بجمع مجلس الفتوى من جديد للنظر في المطالبة .
 وهنا إذا صدرت بغير أن ادعاء الشاكي يمنع له حقهما إذا ظهر عدم جواب ادعاء الشاكي فيعرض لعقوبة الضرب على رجليه
 3- محاكم خاصة:
 محاكم مختلطة جمع ممثل الحكومة التركية أو القيد أو ممثل الباي إلى جانب قاضي والعدول تختص بالنزاعات الواقعة بين القبائل المتجاورة.
 محاكم خاصة خاصة باليهود وأخرى خاصة بالبنساري.



الإجراءات:

احترام مبدأ الوجاهية (في حالة عدم حضور أحد الأطراف يبعث القاضي الشواش لأحضرهم).
 حق القضاء ممنوح للرجال والنساء على حد سواء
 ملاحظة: النساء لا يدخلن القاعة الموجود فيها الرجال إما يعرضن ما لديهن من تملتهن النافذة الموجودة في قاعة الانتظار المخصصة لهذا الغرض
 سرعة التفتيش:
 الأحكام تنطق بها في الحال
 الأحكام تنفذ في الحال.
 التكاليف القضائية كانت جد متواضعة .
 لا يوجد احتصاص إقليمي (يختار المتقاضى أي قاضي ولو كان خارج الإيالة).
 مكان انعقاد الجلسات يختلف باختلاف نوعية النزاع 4.

المصدر:

Iluls de Baudicour.La guerre et le gouvernement de l'algerie pris:Sagnier et Bray librairie; p 278 :
 2محمد بحري الجزائر في عهد الدايات دراسة لتحية الاجتماعية إبان الحقبة العثمانية الجزء الثالث دار ترقية سنة 2013 الجزائر ص 5
 3 أحمد بحري، نفس المرجع السابق، ص 11 و 12
 4أحمد بحري، نفس المرجع السابق، ص 9 و 10
 5أحمد بحري، نفس المرجع السابق، ص 14 و 15 و 16

